ارتفاع قياسي بمعدل الوفيات في فرنسا نتيجة موجة الحر الأخيرة



نخيل نيوز ـ متابعة

أعلنت وزيرة الصحة الفرنسية ستيفاني ريست ارتفاع معدل الوفيات بشكل حاد خلال الأسبوع الأخير تزامنا مع موجة حر غير مسبوقة تجتاح البلاد.

وبحسب البيانات، سجل ما لا يقل عن 2025 حالة وفاة إضافية مقارنة بالأسبوع السابق، بنسبة زيادة قاربت 30% على المستوى الوطني.

وكانت العاصمة باريس الأكثر تضررا، حيث بلغت نسبة الوفيات الزائدة فيها 62%، في مؤشر يرجعه الخبراء إلى شدة الحرارة التي ضربت المدينة.

وأشارت الوزيرة إلى أن هذه الأرقام أولية ومن المؤكد أنها أقل من الواقع، لأنها تعتمد على شهادات الوفاة الإلكترونية التي تغطي حوالي 60% من مجموع الوفيات المسجلة. وأضافت أنه من المقرر أن تنشر الهيئة أرقاما نهائية موحدة خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

وبخصوص توزيع الوفيات، لفتت ريست إلى ارتفاع ملحوظ بنسبة 91% في حالات الوفاة داخل المنازل، وهو ما يعكس، بحسب تعبيرها، "أهمية معضلة العزلة" خلال موجات الحر.

وفي المقابل، أثنت على تحسن أوضاع دور المسنين (□□□□□) التي كانت قد شهدت خسائر فادحة في موجة عام 2003، مشيرة إلى أن إجراءات التكيف والتدريب التي طبقت منذ ذلك الحين أثبتت فعاليتها.

يذكر أن دراسة سابقة نشرتها مجلة "ذا لانسيت" الطبية عام 2023، كانت قد صنفت باريس كأكثر العواصم الأوروبية تأثرا بارتفاع درجات الحرارة، مما يسلط الضوء على تحدّي التغير المناخي الذي تواجهه المدن الكبرى.